

## يتلونه حق تلاوته | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. تكلمنا

في آآ المرة الماضية على اشعاع اية وكيف ان اية واحدة من كتاب الله عز وجل قد تغير الانسان قد تغير - [00:00:00](#)

الانسان تغير افكار ومبادئ وعطاء الانسان تغير وجهته. تغير كل حياته. قلنا ازاى ان ممكن اية واحدة تستقيم في قلب انسان تعمل

تحويل في المسار. وقلنا ان ده مش بعيد وده حصل مع سحر فرعون حينما - [00:00:30](#)

الاية الحسية لكن المؤمن من آآ اوصافه انه يؤمن بالغيب فيصدق القرآن. فاذا رأى هذه الايات العظيمة في القرآن صدقها وتغيرت

حياته. وكنا اتعلمنا في في اخر الدرس اللي فات على مسألة العجب اللي ممكن يصيب انسان ازاى نقرأ الايات العظيمة اللي بنقرأها

في القرآن دي - [00:00:50](#)

وازاى لا يصاحب هذا السماع للقرآن او تلاوة القرآن تغير. في حالة من حالة الانفصال. بين واحكام القرآن احنا لسه نسمع اه ايات

في بذل الصحابة في غزوة احد او حتى قال في تحريم الربا احنا ممكن نسمع ايات عظيمة - [00:01:20](#)

وتجد ان في انفصال حالة انفصال بين ما نقرأه في القرآن وبين الواقع. فرجعت بصيت في القرآن هل الحالة دي موجودة يعني هل

ربنا ذكر الوصف ده ان ممكن يحصل انفصال بين تلاوة القرآن او تلاوة كتاب من عند الله - [00:01:40](#)

والعمل يعني ممكن يحصل انفصال فوجدت قول الله سبحانه وتعالى في اكثر من موضع خاصة لما تتبع كلمة تلاوة الكتاب في القرآن

لان انت تقوم تجرد كده المصحف تختم وتبص كده على كلمة تلاوة القرآن. واول مرة تقرا تأمرون الناس بالبر - [00:02:00](#)

وتنسون انفسكم وانتم ايه؟ وانتم تتلون الكتاب. فاختم الاية ايه؟ ختام الاية؟ افلا ايه افلتعقبون يعني الا تعقل ما تقرا؟ ربنا بيقول

لهم ازاى تأمر الناس بالبر وتنسى نفسك لان الكتاب الذي تقراه الكتاب اللي انت بتقراه المفروض انه يذكره. يعني لو انت نسيت

فالكتاب يفكر ما تقرا من ايات تذكره - [00:02:20](#)

كيف تأمر الناس بالبر وتنسى وانت تقرا الكتاب؟ ازاى؟ يعني اللي بينسى ده ممكن واحد زي ما ربنا قال طال عليهم الامد طال عليهم

الامد بعيدا عن الكتاب. في ناس قلبها بيقسو بسبب البعد عن الكتاب. البعد عن القرآن البعد عن الوحي. لكن تتلو - [00:02:50](#)

تقرأ الكتاب وبالرغم من ذلك لا تطبق فربنا بيقول تأمرون الناس بالفجر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب تتعدوا معكم ازاى تقرا

القرآن وما تطبقوش؟ فربنا بيقول ان مشكلة اليهود والنصارى مع كتبهم اللي هم كانوا كده. ان هم كانوا بيقروا التوراة والانجيل

ومش بيطبقوا - [00:03:10](#)

لذلك ربنا بيقول ايه؟ برضو في نفس السورة سورة البقرة. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى اليهود على شيء.

وبعدين؟ وهم يتلون الكتاب. فانفسنا قالوا ايه علاقتهم يتلون الكتاب بان النصارى بتقول على اليهود ليسوا على شيء - [00:03:30](#)

والنصارى بتقول على اليهود يا جوزيه. ايه علاقة انهم يأتون الكتاب؟ فكثير من المفلسين قال وهم يتلون الكتاب اي والكتاب يخالف

اقوالهم يعني لو هو يرجع للقرآن ويطبق القرآن بيقول كلام بيقرا القرآن بيقرا الوحي عنده وبيعمل افعال تخالفه. يعني وقالت اليهود -

[00:03:50](#)

ليست النصارى على شيء وبالرغم ان التوراة تبشر بعيسى. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. بالرغم ان الانجيل يصدق موسى

يعني انتم فاهمين انا عايز اقول ايه؟ يعني بيقرا كلام في القرآن وبيقول كلام عكسه. طب ازاى؟ وانتم تتلون الكتاب يعني واحد -

[00:04:10](#)

يتعامل بالربا فتقول له وتقرأ البقرة وال عمران ازاى؟ يعني انت تتلو الكتاب وفاهم يعني المشكلة احيانا تكون في الامية القرآنية انه مش فاهم القرآن زي ما ربنا قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:04:30](#)

يعني في ناس مشكلتها ان هي مش فاهمة ومش عايزة تفهم القرآن فبعيدة افعالها بعيدة عن القرآن. لكن يتلو الكتاب او يستمع الى الكتاب ويفهم ما يقوله الله ثم يقعد ده امر بيستدعي العجب. هذا صفة من صفات بني - [00:04:50](#)

حذرننا الله عز وجل منها في القرآن. بل والنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس مع الصحابة فقال وذاك اوان زهاب العلم. النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم عن شىء يقول ان الوقت ده وقت ايه؟ زهاب العلم. فكان قاعد صحابي اسمه زياد - [00:05:10](#)

ابن نبي فاستعجب يعني ايه العلم يروح منا يعني؟ فقال يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن والله لنقرأ ما نقرأ القرآن. ونقرأه ابناؤنا وبقروا ابناؤنا ابناؤنا. يعني احنا نقرأ - [00:05:30](#)

القرآن وهنخلي عيالنا يقرأوا القرآن وهنخلي عيالنا يخلي عيالهم يقرأوا قرآن. عشان العلم ما يروحش منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك ان كنت لاراك من افقه اهل المدينة. هذه التوراة والانجيل مع اليهود والنصارى يقرأونها - [00:05:50](#)

لا يعملون لما فيها. هذه التوراة حديس مسند احمد بسند حسنه كثير من اهل العلم. قال هذه التوراة والانجيل اليهود والنصارى يقرأونها لكن ايه؟ المشكلة في ايه؟ لا يعملون بما فيهم. يعني هذا الوحي بين ايدينا - [00:06:10](#)

نقرأه في حالة انفصال حالة من الانفصال بما نسمع وبما نطبق. ربنا يقول خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ايه علاقة اذكروا ما فيه؟ مع خذوا ما - [00:06:30](#)

لكم الاخوة خذوا ما اتيناكم بقوة الحاجات اللي تنزل عليك في القرآن لازم تاخذها بحزم في فارق بين الشدة والقوة قوة فارق بين الشدة والقوة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يشاد احد الدين الا غلب. في فرق بين التشدد - [00:06:50](#)

وبين انك تطبق احكام الدين بحزم وبقوة مش بميوعة. يعني انك انت تتعامل بحزم مع نفسك. انك انت تهى النفس عن الهوى ده امر مطلوب شرعا. عشان تاخذ الدين بقوة بحزم لابد ان تتذكر ما في الكتاب من وعظ - [00:07:10](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه اي ما في الكتاب من ذكر الجنة والنار. يساعدكم ان تأخذوا الدين بالنور. لكن هتنسى ما في الكتاب وهتتغافل عما في الكتاب لن تستطيع ان الاشكال ما حدش في اليد اللي بنعاني منها في حالة - [00:07:30](#)

في مقال الاشكال عندنا مع الاخوان حالة الامية القرآنية. حالة الامية القرآنية ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا لان الناس مش فاهمين القرآن اصلا. طيب يبقى ده حلها ان احنا نحاول نفهم القرآن ونفهم ازواجنا واولادنا والناس ونشرح لهم - [00:07:50](#)

رقم اثنين في حالة من الانفصال بين الفن وبين التطبيق ودي الاخطر. حالة بالانفصال بين الفهم وبين يقول ان المفروض ان احنا نسمع الايات انت لما الامام يقرأ الايات بنعمل ايه بعد ما يقرأ الايات؟ الركن اللي بنعمله بعد القراءة؟ نعمل ايه - [00:08:10](#)

ركوع ليه بتركع؟ ما هو ركوع يعني انا خضعت. يعني انا هطبق. ما هو الامام يقرأ الفاتحة ويقرأ ما تيسر من القرآن ثم تركع ليه تركع؟ اي امانا بذلك وسوف نطبق. احنا مش معاندين سمعنا دي وانت قائم واطاع - [00:08:30](#)

انا لي وانت راكع. يعني ربنا هطبق الكلام ده. انا عندي عزم ونية ان انا اطبق. انا مش باسمع. مش سامعنا واستمتعتنا. ده اشكال يحصل حالة من ان احنا عايزين نستمتع. مش عايزين نطبق. يعني انا عايز صوت يعمل لي ايه؟ آآ مزاج. اه يعني - [00:08:50](#)

انا عايز اسمع حاجة انت عارف مسلا ممكن قارئ وناس مصيطة بقى اللي حوالياه والقارئ يقرأ وايه وقام جايب مقام مسلا حاجة نهاوند كده ولا حاجة وايات مسلا في النار. وايات ناس بتسترخ في النار مسلا. الله يا عم الشيخ! ده الناس بتموت. الناس بتصوت - [00:09:10](#)

تبكي فاول فكرة تحولت الى حالة من الايه؟ ان هو مستمتع. طب الايات دي لو نزلت على جبل لدكت نادي زبير ابن مطعم كان بيسمع قال كاد قلبي ان يطير. عدي هو فاهم ان - [00:09:30](#)

للطالب وباشياء لازم ينفذها انا سنلقي عليك قولنا ثقيل عايزين نسمع الوحي عشان نطبقه فرصة القرآن في التراويح فرصة ذهبية

لاصلاح المجتمع. فعلا فرصة سماع القرآن في التراويح ايات قلما يقرأها الانسان بمفرده بيسمعه في الصلاة بيسمع البقرة وال عمران والنساء معاني عظيمة جدا جدا - [00:09:50](#)

لكن الفكرة ان احنا نسمع بنية الايه؟ التطبيق شنيته اه اسقاط النافله او انك عايز تاخذ الاجر او لا احنا عايزين زي ما قلنا القيام بعد الركوع احنا عايزين نسمع عشان ايه؟ نطبق. يعني اما نسمع الاية واتقوا النار التي اعدت - [00:10:20](#)

بعض اهل العلم اظن مذكور القول ده عن ابي حنيفة فيما يذكر يعني قال دي اشد ايات القرآن الاية دي جت بعد اي تجربة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفا. وجه بعدها واتقوا النار التي ايه؟ اعدت للكافرين. قال بعض اهل العلم - [00:10:40](#)

الربا اهل الربا هيخشوا النار بتاعت الكفار. في نار مخصوصة بتاعة الكفار غير بتاعة عصاة المؤمنين. دول هيتعذبوا عذاب مقص نصوص والعياذ بالله. فكان بيرانا بعض اهل العلم من اشد الايات واتقوا النار ابتاعة الكفار. اتقوا النار التي ايه؟ اعدت للكافرين -

[00:11:00](#)

دي ممكن لاهل الربا والعياذ بالله تحديدا ينالوا عذاب مخصوص. تخيل واحد يسمع اية زي دي ويحللها وما يتعاملش معها ان هي بتخاطب الدكتور. وان هو مهدد بهذا التهديد. هذه مشكلة هو المفروض بيسمع عشان ايه - [00:11:20](#)

عشان ينام ما هو عشان هو متقل في الفطار صلوا على النبي. انا طولت عليكم آآ عايزين نمحو الامية رقم واحد عايزين معنا تفسير مختصر كده هامش على المصحف الكلمة اللي مش عارفها اسأل عليها علم اولادي نراجع مع بعض معاني - [00:11:40](#)

كلمات الجزء وبعد كده نبدأ نختار اية نطلعها. ادخل في حياتي طاعة جديدة. اشوف معصية بعملها ابدأ انزعها من حياتي ابدأ اكتسب طاعات جديدة اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. واسأل الله عز وجل ان يبالحنا ليلة القدر وان - [00:12:00](#)

على القيام على الوجه الذي يرضى به ربنا عنا سبحانه وتعالى. وجزاكم الله خيرا - [00:12:20](#)